

**فقال آدم: هذه الآن عظم من عظامي و لحم من لحمي. هذه تدعي امرأة لأنها من
امراً أخذت. لذلك يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته ويكونان جسداً واحداً**

(تكوين 2:23-24)

في الكتاب المقدس وفي سفر التكوين نجد أن مؤسسة الزواج المقدس مذكورة كالتالي:

"فقال آدم: هذه الآن عظم من عظامي و لحم من لحمي. هذه تدعي امرأة لأنها من امرئ أخذت. لذلك يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته ويكونان جسداً واحداً" (تكوين 2:23-24). فإله خلق آدم وجعل حواء "عظم من عظامه". ونري من ما هو مدون أن الله صنع حواء من "ضلع" آدم (تكوين 2:21-22). والكلمة العبرية تعني جنب الإنسان.

ولذا فحواء قد أخذت من جنب "آدم" فمكانها الطبيعي أن تكون دائماً بجواره. "فدعا آدم بأسماء جميع البهائم و طيور السماء وجميع حيوانات البرية. وأما لنفسه لم يجد معيناً نظيره" (تكوين 2:20). وكلمة "معين" تحمل نفس المعني كالكلمات العبرية التي تعني يحيط ويحمي، يساعد، أو يعضد. والرجل والمرأة عندما يرتبطان برباط الزواج المقدس يصبحان "جسداً واحداً". والعهد الجديد يضيف لهذه "الوحدة" التالي، "إذا ليسا بعد اثنين بل جسداً واحداً. فالذي جمعه الله لا يفرقه إنسان" (متي 6:19).

ويوجد الكثير من المقاطع الكتابية التي دونها الرسول بولس بخصوص النظرة الكتابية للزواج ولتعليم المؤمنين عن مبادئ العلاقة الزوجية. وواحد من هذه المقاطع موجود في كورنثوس الأولى الإصحاح السابع وجزء آخر يوجد في أفسس 5:22-33. وبدراسة هذه المقاطع يمكن للمؤمنين تعلم مبادئ وحدود العلاقة الزوجية المرضية لله.

والمقاطع الموجودة في الرسالة إلي أفسس تشير إلي مبادئ العلاقة الزوجية الناجحة. "أيها النساء، اخضعن لرجالكن كما للرب، لأن الرجل هو رأس المرأة كما أن المسيح أيضاً رأس الكنيسة، وهو مخلص الجسد" (أفسس 5:22-23) "أيها الرجال، أحبوا نساءكم كما أحب المسيح أيضاً الكنيسة وأسلم نفسه لأجلها" (أفسس 5:25). "كذلك يجب علي الرجال أن يحبوا نساءهم كأجسادهم. من يحب امرأته يحب نفسه. فإنه لم يبغض أحد جسده قط، بل يقوته ويربيه، كما الرب أيضاً للكنيسة (أفسس 5:28-29). "من أجل هذا يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق

بامرأته ويكون الاثنان جسداً واحداً" (أفسس 5:31).

وعندما يختار ويتفق الزوج والزوجة علي تطبيق هذه المبادئ الكتابية في علاقتهما الزوجية، فهذا يجعل زواجهما ناجحاً ومرضياً أمام الله. والمبادئ المطروحة لا تتحاز لطرف من الطرفين بل تساعدنا علي فهم اتزان العلاقة بكون المسيح رأس الرجل والمرأة معاً. ولذا فإن المبدأ الكتابي هو الوحدة بين شخصين وهو يمثل وحدة العلاقة بين المسيح وكنيسته.